استراتيجيات ومقومات تعليم القرآن الكريم

د. عوض حسن علي الوادعي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد
جامعة الملك خالد بأبها

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، أنزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، يهدي للتي هي أقوم، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحابته ومن اهتدى بهديهم إلى يوم الدين، تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك.

أما بعد:

لا يخفى على أحدٍ من أهل الإسلام أن القرآن إمام كل خير، وأنه عصمةٌ لمن تمسك به، ونجاةٌ لمن تبعه ، وأنه مصدر سعادةٍ وطُمأنينةٍ لكل مؤمنٍ أقبل عليه، ونهل من معينه، واهتدى بهديه، وسار على تعاليمه ، وعمل بأحكامه.

قال جل وعلا: {يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدىً ورحمة للمؤمنين} (سورة يونس: 57)، وقال سبحانه: {لقد منَّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ، وإن كانوا من قبل لفي ضلالٍ مبين} (سورة آل عمران: 164).

وما حصل ما حصل للبشرية من شقاء وتعاسةٍ، وبؤسٍ وضنك، وانحرافٍ وتخبطٍ، إلا بإعراضها عن كتاب الله تعالى، والتماس الهدى في غيره، والتحاكم إلى سواه؛ قال الله جل وعلا: {ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى. قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً. قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى} (سورة طه: 124-126).

فيعد القرآن الكريم المصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي الذي كان لزاماً علينا قراءته قراءة صحيحة خالية من اللحن والخطأ، والمسلم مأمور شرعاً بتلاوة القرآن الكريم بطريقة صحيحة وسليمة، امتثالاً لأوامر الله تعالى في كتابه العزيز، التي منها قوله تعالى: {ورتل القرآن ترتيلاً} (سورة المزمل: ٤).

وقد تكفل الله تعالى بحفظ كتابه العزيز بقوله تعالى: {إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ} (سورةالحجر: 9)، كما أولت وزارة التعليم العالي القرآن الكريم قدراً من اهتمامها وعنايتها في جميع مراحل التعليم الجامعي عامة.

فإن دراسة القرآن الكريم وعلومه تعد من أبرز الأسس التي يقوم عليها التعليم في المملكة العربية السعودية، حيث نصت في سياستها التعليمية على أن ((تعمل الدولة على إشاعة حفظ القرآن الكريم ودراسة علومه قياما بالواجب الإسلامي في الحفاظ على الوحي وصيانة تراثه))[1] .

ورغم الجهود المبذولة من الوزارة إلا أنه لوحظ وجود عدد من المشكلات التي تواجه تدريس مادة القرآن الكريم في التعليم الجامعي.

ولقد قامت وزارة التعليم العالي بواجبها خير قيام، بيد أن المؤسسة العلمية الناجحة هي التي تستجيب لكل ما من شأنه الرقي بها، وذلك للسير بها نحو الأهداف المنشودة ليصير التعليم فيها وفق ما تقتضيه العملية التعليمية المثمرة.

وتأتي هذا الورقة في هذا الإطار ليسهم –ولو بجهد يسير– في ميدان التعليم والمشاركة في تقويم طرائقه المتبعة في تدريس القرآن الكريم.

وقد أحسنت جامعة ملايا في ماليزيا ممثلة في مركز بحوث القرآن، بإقامة مؤتمر قرآني دولي سنوي، يعرف ب(مقدس)، وذلك للتعريف بأساليب تعليم القرآن الكريم، وإمكان الاستفادة من التقنية الحديثة في ذلك، ويشرفني أن أساهم في هذه المؤتمر المبارك بالكتابة في موضو : "استراتيجيات ومقومات تعليم القرآن الكريم".

أهمية الورقة:

إن تعليم الأبناء القرآن الكريم تلاوةً وحفظاً وفهماً وتدبراً منذ نعومة أظفارهم لهو من الأمور الرئيسة في حياة الطفل حيث يتغذى على مائدة القرآن الكريم، فيكتسب من المهارات والصفات والقدرات الكثير إضافة إلى الأجر الوفير من الله، وتبرز هنا الآثار الإيجابية لطريقة التدريس الناجحة التي يسلكها المعلم المتميز، وتتأكد أهمية هذه الدارسة في الآتي:

1 -إبراز الحاجة الملحة لتطوير طرق تدريس القرآن الكريم، وأهمية الأخذ بالتقنية الحديثة بما يناسب القرآن الكريم.

2 - إن العملية التعليمية لا يتوقف دورها عند إعطاء الطالب الحقائق العلمية والمعلومات إنما تتجاوز ذلك إلى إكساب الطالب الخبرات والمهارات والسلوكيات الحميدة، وهذا لا يتحقق إلا باتباع طرق التدريس الفاعلة التي تغرس القيم والفضائل.

أسباب اختيار موضوع الورقة:

تتلخص أهم أسباب اختيار الورقة فيما يلي:

1. صلتها الوثيقة بكتاب الله عز وجل وأهمية ربط أبناء المسلمين به تلاوةً وحفظاً وفهماً وعملاً.

(1) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية 32 .

2. افتقار الميدان الدراسي إلى تقويم طرق التدريس المتعلقة في القرآن الكريم.
3. أهمية علم القرآن ووجوب العناية به، ولا جرم أن تقويم طرق تدريسه المتبعة الآن هو ضرب من العناية به والإسهام في الحفاظ عليه.
4. توجيه طرق تدريس القرآن الكريم في المؤسسات التعليمية وفق المنهج السديد وتقويمها على هذا الأساس.

أهداف الورقة:

يهدف الورقة إلى الوقوف على طرق تدريس معلمي القرآن، ونقل تجاربهم، وتسليط الضوء عليها؛ ليستبين الحسن منها فيعم نفعه، ويستغنى به عن الطرق غير المجدية، ولا تقتصر فائدته على المعلمين فحسب، بل تشمل المسؤولين عن مناهج تدريس القرآن ومشرفي التربية الإسلامية أيضاً وكل من له صلة بمدارس تحفيظ القرآن.

مصطلحات الورقة:

لابد لنا قبل تناول جزئيات الورقة أن نتعرف على مدلولات بعض الألفاظ التي تهم الباحث والفرق بينها وبين ما يشبهها من المصطلحات الأخرى حتى لا تلتبس المفاهيم.

استراتيجيات التعليم :

يعد مصطلح الإستراتيجية من المصطلحات العسكرية والتي تعني استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف، فالإستراتيجية عبارة عن إطار موجه لأساليب العمل ودليل مرشد لحركته، وقد تطور مفهوم الإستراتيجية وأصبح يستخدم في كل موارد الدولة وفي جميع ميادينها واستخدم لفظ إستراتيجية في كثير من الأنشطة التربوية.

بداية وقبل التعمق في طريقة استخدام الاستراتيجيات التعليمية، لا بد من التطرق إلى ماهية الاصطلاح، **وهي أحدى أساليب التعليم والتدريب التي تمثل سلوكاً واقعياً في موقف مصطنع، ويتقمص كل فرد من المشاركين في النشاط التعليمي أحد الأدوار التي توجد في الموقف الواقعي، ويتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم.**

ونخلص مما سبق أن إستراتيجية التدريس هي خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلمين، والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف من استغلال لإمكانات متاحة، لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها.

مقومات التعليم:

إن رسالة التعليم من أشرف الرسالات وأكثرها نبلا ، كيف لا تكون كذلك وهي مهنة الأنبياء والرسل وأصحابها وهم ورثة الأنبياء وهم الذين يرفعون عن الناس الجهل فينقلونهم من ظلمات الجهالة إلى نور العلم والإيمان والمعرفة

وإن مهنة التعليم مهنة شريفة تحتاج من صاحبها استشعار المسؤولية تجاه ما يقوم به لأنه سيسأل أمام الله عزوجل عن هؤلاء الطلاب الذين هم أمانة بين يديه فـ"كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته".

طرق التدريس:

الطريقة هي إعداد الخطوات اللازمة لأداء أي عمل من الأعمال.

وهي كل ما يقوم به المعلم داخل الصف أثناء تدريسه مادة القرآن الكريم من حيث الجوانب المعرفية والأدائية والوسائل التعليمية والجوانب السلوكية.

وهي كيفيات ينقل بها المعلم المادة العلمية إلى تلاميذه بطريقة مشوقة وافية بالغرض مع الاستعانة بالوسائل المتاحة والمناسبة.

فليست هناك طريقة واحدة ملتزمة في تدريس القرآن وعلومه بل لابد للمعلم من أن يغير بعض خطوات الدرس من حين لآخر كلما اقتضت طبيعة الدرس ذلك، فهو متنوع المهارات يعطي كل درس مهارته الخاصة فمثلاً عند تدريس أسباب النزول يكون من الأهمية بمكان توفر المهارات الآتية في المعلم:

- قدرته على إيصال معنى سبب النزول بوضوح إلى أذهان تلاميذه مع بيان الغرض من دراسة أسباب النزول.
- معرفة الصيغة الدالة على أن تلك الحادثة أو القصة كانت سبب النزول وترسيخ ذلك المدلول في أذهان طلابه.
- تنبيه طلابه أن سبب النزول ليس محصوراً في الأحداث والقصص بل قد يكون سؤالاً أو دعاء.

المبحث الأول

القرآن الكريم أهميته وواقع تدريسه

مما لاشك فيه أن القرآن الكريم كان الأساس الأول للتربية والثقافة في المجتمع الإسلامي ولا نبعد عن الحقيقة إذا قلنا إن أكثر من ثلاثة أرباع المكتبة العربية نشأت بسبب القرآن ودارت حوله تستمد منه وتخدمه (الشرباصي، 1336، ص: 15).

المطلب الأول: القرآن الكريم وأهميته

القرآن الكريم هو الوحي الذي أنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، واختار الله سبحانه وتعالى لوحيه أسماء كثيرة اشتهر منها (الكتاب، القرآن) كما قال تعالى: {هُوَ ٱلَّذِي أَنزَلَ عَلَيكَ ٱلكِتَٰبَ مِنهُ ءَايَٰت مُّحكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلكِتَٰبِ} (سورة آل عمران: 7) .

فذكرت كلمة الكتاب وكتباً حوالي (220) مرة في كتاب الله أما القرآن فجاء في قوله تعالى : [شَهرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِي أُنزِلَ فِيهِ ٱلقُرءَانُ هُدى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰت مِّنَ ٱلهُدَىٰ وَٱلفُرقَانِ 00] (سورة البقرة: 185)

فجاء ذكر القرآن في كتاب الله حوالي (76) مرة (عبد الباقي ، 1945م ، مادة كتب) ، والقرآن هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدها التقدم العلمي إلا رسوخاً في الإعجاز أنزله الله على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى الصراط المستقيم ، وكان صلوات الله وسلامه عليه يبلغه لصحابته – وهم عرب خلص – فيفهمونه بسليقتهم ، روى الشيخان وغيرهما عن ابن مسعود قال : لما نزلت هذه الآية: [ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَم يَلبِسُواْ إِيمَٰنَهُم بِظُلمٍ 000] (سورة الأنعام:82) شق ذلك على الناس ، فقالوا يا رسول الله : وأينا لا يظلم نفسه قال إنه ليس الذي تعنون، ألم تسمعوا ما قال العبد الصالح؟ [إِنَّ ٱلشِّركَ لَظُلمٌ عَظِيم] (سورة لقمان: 13) إنما هو الشرك وقد حرص الصحابة رضوان الله عليهم على تلقى القرآن الكريم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظه وفهمه .

روي عن أبي عبدالرحمن السلمي أنه قال [حدثنا الذين كانوا يقرئوننا القرآن ، كعثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود وغيرهما أنهم كانوا إذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل قالوا : فتعلموا القرآن والعلم والعمل جميعاً (القطان ، 1400 ، ص 5) .

ولذا كان القرآن الكريم عمدة الملة وينبوع الحكمة لا اهتداء إلا باتباعه والضلال مرهون بالإعراض عنه قال تعالى: [قَالَ ٱهبِطَا مِنهَا جَمِيعَا بَعضُكُم لِبَعضٍ عَدُوّ فَإِمَّا يَأتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشقَىٰ ١٢٣ وَمَن أَعرَضَ عَن ذِكرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَة ضَنكا وَنَحشُرُهُۥ يَومَ ٱلقِيَٰمَةِ أَعمَىٰ] (سورة طه: 123 – 124) .

ولذا كان على مبتغي الهدايه أن يديم صلته بالقرآن الكريم تلاوة وعملاً وتدبراً وفهماً 0 والتدبر سبيل أهل الإيمان تزداد به معارفهم ، وتصلح به ظواهرهم و بواطنهم (اللويحق ، 1417 هـ ، مقدمة الكتاب) .

المطلب الثاني : واقع تدريس القرآن الكريم:

استناداً إلى ما ذكر في أهمية القرآن الكريم ومكانته فمن الضروري أن يكون له الدور الرائد في مدارسنا كي يحقق الطلاب الغاية من وجودهم في الحياة الدنيا، فيعبدوا الله على هدى وبصيرة فيدركوا التصور الإسلامي الكامل للكون والإنسان والحياة. وتتحمل المدرسة دوراً كبيراً في تحقيق القرآن الكريم في واقع الطلاب حفظاً وتلاوةً وفهماً وعملاً، فالرسول صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن، فالمدرسة يفترض أن تُكْسب الطالب العلوم والمعارف والقدرات والمهارات والسلوك الإسلامي السليم المهيمن على كل ذلك، وأن تتبع الطريقة المجدية التعليمية مع مراعاة خصوصيته، حيث إن القرآن الكريم وصلنا عن طريق السماع وإن الكتابة في المصاحف إنما هي عامل من عوامل حفظ هذا القرآن .

وهذا يعني أن التركيز في تعليم القرآن الكريم في غالبه يكون على التدريب اللفظي وهذا يتطلب أن يكون المعلم قد سمعه من معلم قبله، ولا يكفي أن يقرأه بنفسه من المصحف فقط (الفرج ، 1416هـ ، ص7) كما هو الحال لدى بعض المعلمين الذين يسند إليهم تعليم القرآن الكريم فيتبعون طريقة من طرق التعليم ولا يحاولون تطوير أساليبهم ظناً منهم أن طرق التدريس التي يستخدمها معلمو المواد الأخرى غير مناسبة للقرآن الكريم، مما ينعكس على مستوى التحصيل لدى الطلاب، ويفقد درس القرآن الكريم حيويته وجوانبه التشويقية التي تحصل عن طريق القصة والحوار .

المبحث الثاني

أهداف تدريس القران الكريم

إن تدريس القرآن الكريم في كافة مراحل التعليم ينطوي على أهداف كثيرة، تتمايز بتمايز العمر الزمني للتلميذ، والمستوى العقلي والثقافي، ومعرفة الأهداف تفيد المعلم والمتعلم، فهي تكشف للمعلم أبعاد واجبه التربوي والتعليمي، وهي بالنسبة للتلميذ كحافز يدفعه إلى مواصلة التعليم بجد ونشاط، ويذكر (عبدالهادي ،محمد ،1427هـ ص200-201) بأن تدريس القرآن الكريم مهمة عظيمة ، ووسيلة راقية توصل إلى فهم القرآن الكريم وحفظه الذي هو أشرف العلوم وأجلها . والتدريس يجب أن يكون واضحاً في ذهن المعلم ليعرف ما الذي يجب أن يقوم به من أنشطة داخل القاعة لتتم عملية التدريس ؛ وكذلك يجب أن يؤدي إلى تعلم الطلاب لإحداث التغيير في سلوكهم ، وهو مجموعة من الأنشطة يشترك فيها المعلم والمتعلم ، وأنشطة التدريس أنشطة هادفة وهي تأكيد على عملية التخطيط في التدريس .

عناصر التدريس :

1. المعلم
2. الطالب
3. المنهج

ولفهم التدريس لا بدّ من فهم العناصر الثلاثة المذكورة ، وبما أن التدريس نشاط لغوي لا بدّ أن يكون فيه مرسل ومستقبل ورسالة ، والناظر إلى القرآن الكريم هو رسالة يرسلها ربّ العزة إلى مستقبلها الرسول صلى الله عليه وسلم بوساطة جبريل عليه السلام . والتدريس ليس هو الاتصال الشفوي فقط ، وإنما هنالك اتصال صامت مثل الإشارات خاصة في القرآن الكريم مثل بعض أحكام التجويد مثل الإشمام؛ وهو إطباق الشفتين دون صوت كما في الآية الكريمة : [إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ] (سورة الفاتحة ، الآية : 7) في هذه الآية تُرى الشفتان مطبقتين إشارة إلى الضمة في (نستعين) . (والإشمام هو إطباق الشفتين بعد الإحكام وتدع بينهما انفراجاً ليخرج النفس بغير صوت وذلك إشارة للحركة التي ختمت بها الكلمة ، ولا يكون إلاّ في المرفوع والمضموم) (قمحاوي ،2004م، ص 60) .

ويقصد من دراسة التلاوة والحفظ الوصول بالطالب إلى تحقيق أهداف كثيرة أهمها ما يلي:

1- إتقان تلاوة القرآن الكريم من حيث إعطاء كل حرف حقه مخرجا وصفه على النحو الذي كان يقرأ به النبي صلى الله عليه وسلم ويقرئه أصحا به رضي الله عنهم ومن حيث الحركات

والسكنات واختيار المواقف الصحيحة وتعويد الطالب على الالتزام بقواعد التلاوة حتى تصبح سجية له لا يشعر معها بأية مشقة .

2- التعرف باستمرار إلى الرسم العثماني للقرآن الكريم دون غيره من الكتب والتعامل معه دائما بحب ورغبه.

3- وضع المتعلمين على الطريق الميسر لحفظ القرآن الكريم وتجويده مما يشجعهم مستقبلا على استكمال حفظه وفهمه والعمل به.

4- الفهم الإجمالي لمعاني الآيات حتى لا تكون بعيدة عن الفهم والتدبر.

5- غرس محبة القرآن الكريم وتعظيمه والاعتزاز به والذود عنه في قلوب الطلاب .

6- تحقيق الخشوع القلبي والاطمئنان النفسي ولا سيما حين التلاوة ومن ثم يحصل الشوق إلى التلاوة فيقبل الطالب عليها بشغف ولهفة .

7- بث روح المنافسة والتسابق في العناية بالقرآن الكريم (حفظاً وتجويداً وفهماً وإتقاناً وتطبيقاً).

8- التخلق بأخلاق القرآن والتأدب بآدابه والانتفاع بما حواه من علوم .

9- تمكين الطالب من عبادة ربه ومناجاته بتلاوة ما يحفظ من كتاب الله في الصلاة وخارجها وفي أي زمان ومكان .

10- التزام الطالب بطاعة ربه فكلما حفظ نصا يتضمن أمرا ونهيا اختزنه طاقه له تدفعه نحو فعل المأمورات وترك المحظورات إلي جانب ما يتزود به من عقيدة وفقه وأخلاق وغير ذلك .

11- إكساب الطالب ثروة لغوية وفصاحة وبلاغة بما يحفظه من نصوص قرآنية رفيعة المستوى.

12- تنمية الجرأة الأدبية لدى الطالب بالإلقاء الجيد والانفعال المنسجم مع المعنى بما يحفظ من كتاب الله فيكتسب ثقة نفسه .

13- نيل الأجر والمثوبة وطلب التوفيق من الله سبحانه وتعالى لكل خير حيث أن قراءة القرآن الكريم وتدبر معانييه من أعظم العبادات والقربات التي يتقرب بها المسلم إلى الله تعالى كما ورد في الصحيح عن أبي أمامه الباهلي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه اقرؤوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أوكأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركه وتركها حسرة لا تستطيعها البطلة "

أما أهداف تدريس القرآن الكريم فهي ثلاثة أنواع :

1. الأهداف المعرفية .

وهذه تعني التعرف على الأحكام ، وتفهم المعاني ، وكذلك التعرف على قواعد الرسم العثماني ؛ مع بعض الإشارات إلى أهم المصادر والمراجع ، كما تشمل هذه الأهداف الآيات المقرر حفظها .

2. الأهداف الوجدانية .

وهذه تشمل التعبد بتلاوة القرآن الكريم ، والخشوع لله ، والخضوع له ؛ زيادة الإيمان واليقين ، مع مراعاة آداب التلاوة ، وتعميق الحب للقرآن الكريم وتقديسه .

3. الأهداف النفس حركية .

وهذه تعني إتقان التلاوة ، وتنمية مهارات التفكير والتأمل إذ إنّ القرآن حث على التدبر والتفكر في الآيات والمخلوقات .

وعند بداية التدريس لا بدّ لمعلم القرآن الكريم أن يستحضر هذه الأهداف في ذهنه؛ وهو يدرس طلابه لمتابعتهم وتأكيد أن هذه الأهداف مطبقة ؛ لأن أي نشاط لا بدّ أن يقوم باستمرار لمعرفة ما إن كانت أهدافه محققة أم لا .

المبحث الثالث

طبيعة تدريس القرآن الكريم

من خلال مراجعة الأدبيات المتعلقة بالمبحث لاحظ الباحث أن هناك العديد من الكتب والمحاضرات والدروس والحلقات وغيرها من الأنشطة والوسائل والطرق والأساليب التي تقدم أحكاماً وقواعد تعين على تحفيظ القرآن الكريم وإجادة تلاوته بالطريقة الصحيحة، ومع ذلك فللقرآن الكريم طبيعته الخاصة في التدريس، إذ لابد لمعلم للقرآن الكريم أن يلقيه على المتعلم ويتلقاه منه المتعلم مشافهة.حيث يشير الذين يؤلفون الكتب في مجال التلاوة والتجويد إلى التحذير من الاعتماد عليها وترك المشافهة والتلقي، ومن ذلك ما أورده عامر بن محمد عثمان في مقدمة كتابه (كيف يتلى القرآن الكريم) حيث قال عن كتابه الحاوي لأحكام تجويد القرآن الكريم: "مهما يكن من أمر هذا الكتاب وجدواه في تعلم التلاوة الصحيحة فإنه لا يغني عن تلقي القرآن الكريم من أوله إلى آخره مشافهة على يد أستاذ من أساتذة القراءة الذين شوفهوا به حتى يكتمل السند إلى رسول الله ε" (عثمان،1970،ص11) .

ولئن كان القرآن الكريم مقرراً للتدريس في المدارس والجامعات، إلا أن طبيعته تختلف عن المقررات الأخرى؛ فالنص القرآني وطريقة قراءته لا يجرؤ أحد على تغييرهما، أما من حيث الوسيلة فقد تكون وسيلة تعليم القرآن الكريم سماعية أو شفهية، كما يقتضي أن يغلب على تدريسه الطابع اللغوي لأنه لا مجال لقبول التحريف في لفظ من ألفاظه.

والمهارات الدراسية الأساسية المتعلقة بالمقرر الدراسي لمادة القرآن الكريم بصورة عامة والتي يطلب من الطالب أن يتقنها نجدها أربع مهارات هي: التجويد، التلاوة، الحفظ والاستظهار، التفسير.

وكل من تلك المهارات تعتبر مادة تدريسية قائمة بذاتها لها طرقها وأساليب تدريسها الخاصة فضلاً عن الطرق العامة لأن طرق التدريس أصلاً تنقسم إلى عامة تصلح للكل كإطار عام للتدريس وخاصة لا تصلح إلا لفروع معينة، ويمكن الرجوع إلى الطرق الخاصة في الكتب المختصة بطرق تدريس القرآن الكريم.

وقد ذكر (حسن محي،1432هـ،ص119) بأن كثيراً ما يشير الذين يؤلفون الكتب في مجال التلاوة والتجويد إلى التحذير من الاعتماد عليها وترك المشافهة والتلقي، ومن ذلك ما أورده عامر بن محمد عثمان في مقدمة كتابه (كيف يتلى القرآن الكريم) حيث قال عن كتابه الحاوي لأحكام تجويد القرآن الكريم: "مهما يكن من أمر هذا الكتاب وجدواه في تعلم التلاوة الصحيحة فإنه لا يغني عن تلقي القرآن الكريم من أوله إلى آخره مشافهة على يد أستاذ من أساتذة القراءة الذين شوفهوا به حتى يكتمل السند إلى رسول الله ε.

ولئن كان القرآن الكريم مقرراً للتدريس في المدارس والجامعات، إلا أن طبيعته تختلف عن المقررات الأخرى؛ فالنص القرآني وطريقة قراءته لا يجرؤ أحد على تغييرهما، أما من حيث الوسيلة فقد تكون وسيلة تعليم القرآن الكريم سماعية أو شفهية، كما يقتضي أن يغلب على تدريسه الطابع اللغوي لأنه لا مجال لقبول التحريف في لفظ من ألفاظه.

والمهارات الدراسية الأساسية المتعلقة بالمقرر الدراسي لمادة القرآن الكريم بصورة عامة والتي يطلب من الطالب أن يتقنها نجدها أربع مهارات هي: التجويد، التلاوة، الحفظ والاستظهار، التفسير.

وكل من تلك المهارات تعتبر مادة تدريسية قائمة بذاتها لها طرقها وأساليب تدريسها الخاصة فضلاً عن الطرق العامة لأن طرق التدريس أصلاً تنقسم إلى عامة تصلح للكل كإطار عام للتدريس وخاصة لا تصلح إلا لفروع معينة، ويمكن الرجوع إلى الطرق الخاصة في الكتب المختصة بطرق تدريس القرآن الكريم.

المبحث الرابع
طرق التعليم والتعلم في القرآن الكريم

أعتمد التعليم والتعلم في غالبه في مصادر الشريعة الإسلامية على توظيف حواس المتعلم في الموقف التعليمي؛ مما يجعل التعليم أكثر فاعلية وأبقى أثراً وأكثر فائدة في جميع الجوانب لدى المتعلم، فلو رجعنا إلى كتاب الله تعالى ونظرنا إلى ما به من الطرق والأساليب التي استخدمها في التعليم، لوجدنا ما لا نحصي من الطرق، فمنذ بدء الخليقة عندما قتل قابيل هابيل، لرأينا الوسيلة والطريقة الأولى للتعليم في التاريخ البشري، حين أرسل الله تعالى غراباً يقتتل مع غراب آخر فيقتله، ثم يحفر له في الأرض حفرة ويواريه في التراب، وقابيل يشاهد ذلك قال تعالى في قصة قابيل وهابيل : [فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَاباً يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ] (سورة المائدة ،31).

فالطرق والأساليب والوسائل التعليمية في القرآن الكريم لا تنحصر على الوسيلة الحسية المباشرة فقط، ولكنها تتعداها إلى الكثير من الوسائل والأساليب الأخرى .

حيث ذكرت الحمدان (1417هـ، ص 215) "أن لفظ السمع في القرآن الكريم تكرر في نحو (185) آية إضافة إلى ألفاظ أخرى دلت عليها مثل : الصمم، الآذان، وكذلك وردت لفظة البصر في القرآن الكريم في نحو (148) آية، وإذا أضيف إلى ذلك المرادفات الأخرى مثل: النظر، الرؤية، العين ، فإنها تصبح أكثر من ذلك بكثير فقد يتجاوز (500) آية". ولا شك أن ورود هذه الأدوات بهذه الكثرة في القرآن الكريم دليل على الأهمية الكبرى التي يوليها القرآن الكريم لهذا الأدوات ومدى تأثيرها في التعليم والتعلم .

وذكر الحجاج (1418هـ، ص95) أن من أساليب القران الكريم في استخدام الطرق والأساليب والوسائل الحسية التالية:

-"أنه يعرض المعاني الذهنية والحالات النفسية ويبرزها في صورة حسية، ويصور المشاهد الطبيعية، والحوادث الماضية المروية، والأمثال القصصية، ومشاهد القيامة، وصور النعيم والعذاب، كأنها حاضرة شاخصة بالتخيل الحسي الذي يملؤها بالحركة ومن هذه الصورة العجيبة في كتاب الله، قوله تعالى: [فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ (49) كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ (50) فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ] المدثر: 49-5. ففي هذا تشترك مع الذهن حاسة النظر، وملكة الخيال، وانفعال السخرية، وشعور الجمال.

- المقابلة بين الترغيب والترهيب: ومن ذلك قوله تعالى: [أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ (24) مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ (25) الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ] (سورة ق ،24-26). ويقابل ذلك في الترغيب قوله تعالى: [وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ (31) هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ] (سورة ق،31-32).

- القدوة الحسنة: ليست التربية الإسلامية معلومات ومعارف يتعلمها الطلاب لذاتها وإنما هي وسيلة لتحقيق أهداف، وغايات أسمى تتمثل في تعديل السلوك. قال تعالى: [لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً] (سورة الأحزاب،21). وقد سئلت عائشة – رضي الله عنها – عن خُلق رسول الله – ρ – فقالت " كان خُلقه القران " (رواه مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، حديث رقم 2015). وكان رسول الله –ρ- قدوة في حياته الأبوية، وفي حسن معاملته للصغار، ولأصحابه، ولجيرانه، وكان أفضل داعية إلى الله يصبر على الأذى في سبيل تبليغ دعوة الحق وإظهاره.

ومهما تطورت الأجهزة الحديثة وتفنن أهل الاختصاص في اختراع – الإلكترونيات والأجهزة المتطورة لنقل المعلومات وإيضاحها بالصوت والصورة وتخزين المواد العلمية وترتيبها وتيسير الانتفاع بها فلا غنى أبداً عن المعلم الذي تتلقى على يديه الناشئة القرآن الكريم ويتعلمون منه طرق الأداء ومخارج الحروف والوقوف وترتسم في أذهانهم صورة ورعه وخشوعه وعذوبة منطقه ونضرة وجهه واستقامته والحكمة

والإنصاف الذي يتسم به تعامله ولاتستوي الصورة المسجلة التي تمثله مع الحقيقة، فمعلم القرآن يتكيف مع الظروف الاجتماعية والنفسية والعقلية لطلابه ويغير مع كل نوع منها طريقته في التدريس، ويتكيف في الحال مع المتعلم وهذا الإحساس لا تجده في الجهاز وهو مطلوب فضلا عن إمكان التأني والتكرار عند الحاجة والانتقال من هدف إلى هدف مباشرة إذا رأى أن الموقف التعليمي يتطلب ذلك وليس هذا للجهاز.

فمن خصوصيات المعلم تنويع الأسئلة المناسبة لمستويات طلابه وتلقي الإجابة وإعانة الدارس عليها بالإشارة والإيماء أو قسمات الوجه. وبهذا يعلم أن الأجهزة وسائل معينة للمدرس على تثبيت المعلومات في أذهان طلابه وتوضيح ما يصعب فهمه وفي هجر المعلم والاستغناء عنه بتلك الوسائل الحديثة ضياع للعلم .

- التطبيق العملي والتجريب: لا يحصل التعلم الحقيقي ويتحقق الفهم منه إلا إذا قام المتعلم بتطبيق ما تعلمه، وقد ورد استخدام التطبيق العملي والتجريب في مواضع كثيرة في القران الكريم ومن ذلك قوله تعالى: [وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ] (سورة البقرة،260).

1. حتى إذا وصل المتعلم للصواب أقره المعلم على ذلك وإلا علمه فيتمكن العلم في نفسه فضل تمكن وقد استعمل الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الأسلوب مع المسيء صلاته حيث قال صلى الله عليه وسلم ارجع فصل فإنك لم تصل ثلاث مرات. ثم قال الرجل للرسول صلى الله عليه وسلم : والذي بعثك بالحق لا أحسن غيره فعلمني" (ابن حجر ، فتح الباري ، 276/2) ، فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالتجربة حفظ الصحابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن حيث كان يقرؤه جهراً في الصلاة الجهرية وبطبيعة الحال يتكرر ما يقرأ به فيحفظه الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.

ثم إنه صلى الله عليه وسلم كان يعلم أصحابه القرآن بلاغاً ويبينه شرحاً فيحفظونه وبعضهم كان يعرض محفوظه على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يشير ابن مسعود رضي الله عنه في حديث الاستخارة ، كما يشير ابن مسعود رضي الله عنه في حديث الاستخارة بقوله: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن .. "(عبد الرشيد عبد العزيز سالم ، ص 230) .

- القصة: وهي كما يعرفها الهاشمي (1401هـ، ص 86) "تعبير شفوي أو كتابي أو تمثيلي مسرحي يتضمن أشخاصاً وحوادث، تجري في حدود الزمان والمكان، وخلال أبعاد المكان مع عوامل البيئة بأنواعها، والتصوير بالقصة من أجل وأحب الوسائل وأعمقها أثراً في النفس البشرية".

للقصة في القرآن الكريم وظيفة تربوية لا يحققها لون آخر من ألوان الأداء اللغوي، فهي ترد فيه لجميع أنواع التربية والتوجيه التي يشملها منهجه التربوي، فالقصة تمتاز بميزات جعلت لها آثارًا نفسية وتربوية بليغة، فهي تشد القارئ، وتوقظ انتباهه، وتقنعه فكريًا بموضوعاتها الذي وردت فيه.

والقرآن الكريم في أسلوبه المعجز قد استخدم أسلوب القصة في مواضع كثيرة، منها التعبير عن حياة الأنبياء و الأقوام السابقين قال تعالى: [لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لأُوْلِي الأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثاً يُفْتَرَى وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ] (سورة يوسف: الآية :111).

أسلوب القصة من الأساليب التي اعتنى القرآن الكريم بها عناية خاصة؛ لما فيها من عنصر التشويق، وجوانب الاتعاظ والاعتبار. وقد ألمح القرآن إلى هذا في أكثر من آية من ذلك قوله تعالى: [فاقصص القصص لعلهم يتفكرون] (سورة الأعراف: الآية 176)، إلى غير ذلك من الآيات التي تبين اعتماد القرآن أسلوب القصص، تحقيقاً لمقاصد وأغراض أخرى .

والقصص في القرآن الكريم متنوع حيث أورد علي (1421هـ، ص307) أن القصص في القرآن الكريم على أربعة أنواع:

"النوع الأول: قصص الأنبياء، وقد تضمن دعوتهم إلى قومهم، والمعجزات وعاقبة المؤمنين والمكذبين.

النوع الثاني: قصص قراني يتعلق بحوادث غابرة وأشخاص لم تثبت نبوتهم.

النوع الثالث: قصص يتعلق بالحوادث التي وقعت في زمن الرسول ρ.

النوع الرابع: القصة الغيبية وهي التي تتناول أحداثاً ووقائع من صميم الغيب، مستمدة من مشاهد الآخرة ".

وقد ذكر بلعوص (1415هـ، ص 428) تصنيفاً لأهم أنواع الوسائل والطرق التعليمية في القرآن الكريم. ومنها:

- ضرب الأمثال: ويعرفها الهاشمي (1401هـ، ص76) بأنها " تقديم الأفكار المجردة والمعاني بصورة محسوسة ملموسة يعرفها كل الناس أو أكثرهم على أقل تقدير" وقد ورد أسلوب ضرب الأمثال مرات متعددة في القرآن الكريم مثيراً اهتمام السامع لإشباع حاسة البصر والبصيرة، ومنها قوله تعالى: [مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ] (سورة العنكبوت ،الآية :41) وأدواته: مثل، الكاف, كأن.

وللأمثال فوائد تربوية كما ذكر ذلك عبدالله وآخرون (1411هـ، ص146) "فهي ضرب من البيان ووسيلة من وسائل الإيضاح يستخدمها المعلم عند الحاجة، وبخاصة عند ما تكون المعاني مبهمة

غير واضحة ليكشف عنها كشفاً جلياً". قال تعالى: [وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لاَ يَسْمَعُ إِلاَّ دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ] (سورة البقرة،171).

ولذلك ترتبط الأهداف التربوية للأمثال القرآنية بالهدف التربوي العام للتربية الإسلامية، كما في الأصلين)الكتاب والسنة(، وكما يرتبط هدف التربية الإسلامية، عموما بالهدف من خلق الإنسان وإيجاده في هذه الدنيا.يقدم الله– سبحانه وتعالى –معالم واضحة في القرآن عن الهدف من الخلق والتكوين للإنسان في قوله تعالى : { و ما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون} (سورة الذاريات ، الآية :56) .

وفي قوله تعالى: { وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان عرشه .على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملا } سورة هود ، الآية : 7

- **البدء بالقراءة والحفظ أولا ثم الفهم ثم العمل :** ويستشهد لذلك من كتاب الله تعالى : بقول الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: {إن علينا جمعه وقرآنه ∃ فإذا قرأناه فاتبع قرآنه∃ ثم إن علينا بيانه }(سورة القيامة : 17 – 19) .

وقوله { ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة } (البقرة :129) وقوله { كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة} (البقرة: 151)

وقوله { إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب} (آل عمران : 190)

الآيات قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل لمن قرأها ثم لم يتفكر فيها (جلال الدين السيوطي ، 911 ، 2 / 111) ؛ فحفظ القرآن الكريم لا يتوقف على الفهم والملايين الذين حفظوا القرآن لم يكونوا يبدؤون بتفسيره أولا ثم بحفظه والله عز وجل قد يسر حفظه، وذلل له الألسنة حتى إن ناشئة الأعاجم يحفظونه ولا يدركون معناه إذا طالبتهم به، وإنما يأتي عرض المعاني الإجمالية في مرحلة متأخرة يمكن لعقل الطالب أن يعي ويفهم معاني القرآن ودلالاته.

وقد كان أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم يحفظون من القرآن ثم يتعلمون معنى ما حفظوه ثم يعملون به.

- عناصر الكون: مثل النبات، والحيوان، والطيور، والماء، والجبال، والحشرات، والفلك ومنه قوله تعالى [وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ] (سورة يس، 38).

- العروض العملية: "البيان العملي" ويقصد بها توضيح مرئي لحقيقة، أو فكرة، أو عملية عامة، فيقوم العارض بإيضاح كيف تعمل الأشياء، ومنها قصة ابني آدم .

- الرحلات التعليمية: وتعرف بأنها "خروج الطلاب من المدرسة بشكل جماعي منظم لتحقيق هدف تعليمي مرتبط بالمنهج، ومخطط له من قبل". ومن ذلك آيات السير في الأرض، وكذلك الخروج في طلب العلم.

- الزيارات الميدانية: والفرق بين الرحلات التعليمية والزيارات الميدانية كما ذكر بلعوص (1415هـ، ص230) "أن الرحلات تتم خارج المنطقة التي توجد بها المدرسة كرحلة لأحد الحرمين، أو مناطق زراعية، أو أثرية، أو غيرها. أما الزيارات فهي ميدانية وقد تكون داخل المدينة التي توجد بها المدرسة، أو في المدرسة كزيارة متحف أو مصنع". وعليه فكل رحلة زيارة ميدانية ،وليس كل زيارة ميدانية رحلة تعليمية .

ومما سبق يتضح كيف أن القرآن الكريم استخدم عدداً من الأساليب التي يمكن أن نعتبرها بالمفهوم الحديث من أنجح الطرق والوسائل التعليمية لتسهيل الفهم على المتعلمين والوصول إلى الأهداف المرجوة من التعليم على اختلاف أنواعها ومستوياتها، لذا يجب على معلم التربية الإسلامية إن يستنير بما جاء في مصادر الشريعة الإسلامية من الأساليب والطرائق والوسائل التي تناسب تعليمه لطلابه.

الخاتمة

خرج الباحث من هذه الدراسة بأهم النتائج ، وهي كما يأتي :

1- من الممكن استنباط وسائل تعليمية مناسبة تستخدم في تدريس القران الكريم بما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية .
2- إن الطريقة الإلقائية المنتشرة في مدارسنا وجامعاتنا يمكن تحسينها بإدخال الوسائل التعليمية فتؤدي إلى نتائج أفضل بالنسبة لتحصيل الطلاب .
3- إن الخلل في تدريس مقرر القرآن الكريم ليس منشؤه معلم القرآن وحده ــ وإن كان هو المسئول الأول ـ إلا أن عدم توفر الوسائل كل هذا أدى إلى هذا الخلل والنقص .
4- أسأل الله العلي القدير أن يعيننا وكل مسلم على النهوض بأمتنا لمسايرة الركب الحضاري، والانفجار المعرفي في كل مجال من مجالات المعرفة إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

التوصيات

بعد هذه الدراسة وما توصلت إلية من نتائج وكذلك الزيارات الميدانية ومقابلة بعض المعلمين ومديري مدارس تحفيظ القرآن الكريم يوصي الباحث بالآتي :

1 - أن يركز المشرفون التربويون والمتخصصون أثناء زياراتهم لمعلمي القرآن الكريم على طريقة التدريس، وأن يدلّوهم على أفضل طريقة وأنجحها 0

2 - مطالبة معلم القرآن الكريم باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة بشكل مستمر 0

3 - الحرص على بناء الطالب في المرحلة الأولية (الأول والثاني والثالث) ليتقن تلاوته للقرآن الكريم وأن يستثمر الوقت المعطى لحصص القرآن الكريم، وذلك باستخدام مكبر الصوت ليتمكن الطلاب من الاستماع لتلاوة زملائهم 0

4- ممارسة ما يأمر به القرآن من قول أو عمل كوسيلة مهمة من وسائل تحفيظ القرآن، والاهتمام بالتطبيق القرآني وليس مجرد الحفظ له؛ اقتداء بفعل الرسول صلى الله عليه وسلم مع صحابته الكرام الذين كانوا يتعلمون عشر آيات، لا يتجاوزونها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل.

5 - تشجيع المعلمين المتميزين في تعليم القرآن الكريم ، وذلك بتقديم الحوافز المعنوية لهم ، والفرص التدريبية والوظيفية ؛ ليسعوا إلى تطوير أنفسهم ، واكتساب مهارات جديدة 0

6 - التأكيد على الجهات المسؤولة عن التقنيات التعليمية لإعادة النظر في الوسائل التعليمية ، وتوفير وسائل حديثة يستفاد منها .

7 - التنسيق مع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف لإنتاج الوسائل الخاصة بالقرآن الكريم لضمان الدقة في كتابة الآيات 0

8 - إجراء دراسات ميدانية لتقويم طرق تدريس القرآن الكريم في كل مرحلة من مراحل تعليم القرآن الكريم 0

9 - تنظيم دورات تدريبية لمعلمي القرآن الكريم للرفع من كفاءتهم المهنية والعلمية 0

وفي الختام لا بد من التنويه بمعلمي القرآن وطلابهم فإنهم يتمتعون بأخلاق عالية ورغبة في الخير ، وليس ذلك ببعيد على من عايش القرآن وتربى في مدرسته .

والله ولي التوفيق ، ، ،

المراجع والمصادر

2. القران الكريم .
3. صحيح البخاري ومسلم .
4. بلعوص، عبد الرحمن محمد، 1415هـ، الوسائل التعليمية في القرآن والسنة والآثار عن الصحابة، مجلة جامعة الإمام العدد 13 ، ذي القعدة . (413-496) .
5. جلال الدين السيوطي ، 911 ، الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، ط. دار المعرفة بيروت.
6. ابن حجر ، فتح الباري ، كتاب الأذان – باب أمر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يتم ركوعه بالإعادة 276/2.
7. حسن ،محي الدين عبد الله، 1432هـ ـ 2010م ،ظاهرة رسوب الطلاب في مادة القرآن الكريم وعلاجها ،مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ،العدد 21.
8. الحمدان ، آمنة عوض ، 1417هـ ، المرجع في تدريس علوم الشريعة ، ط1، دار الفيصل الثقافية، الرياض .
9. عبدالباقي ، محمد فؤاد ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : دار إحياء التراث العربي- بيروت - لبنان 1945م .
10. عبد الرشيد عبد العزيز سالم 230 ، طرق تدريس التربية الإسلامية – نماذج لإعداد دروسها ، ط. ثالثة نشر وكالة المطبوعات بالكويت.
11. عبد الله، عبد الرحمن صالح وآخرون، 1411هـ، مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها، ط1، دار الفرقان للنشر والتوزيع. عمان.

12. عبد الهادي ، محمد البشير محمد، طرق تدريس القرآن الكريم (التلاوة ، والتفسير ، والحفظ) مجلة كلية القرآن الكريم،1427هـ /2006م ، ع1.
13. عثمان، آمر بن السيد: كيف يتلى القرآن الكريم، مطبعة السعادة، القاهرة 1970م، ص11.
14. علي، سعيد إسماعيل، 1421هـ، القرآن الكريم رؤية تربوية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
15. الفرج ، عبدالرحمن مبارك أساليب طرق تدريس مواد التربية الإسلامية . مكتبة الحميضي ط2 لعام 1416هـ .
16. القطان ، مناع – مباحث في علوم القرآن الكريم ، مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان – ط(7) عام 1400هـ .
17. قمحاوي ،محمد الصادق ، البرهان في تجويد القرآن ، الدار السودانية للكتب ، الخرطوم ، السودان 1425هـ – 2004م.
18. الهاشمي، عابد توفيق، 1405هـ، طرق تدريس التربية الإسلامية، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت.
19. اللويحق ، عبدالرحمن بن معلا ، مقدمة تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للشيخ / عبدالرحمن السعدي ، مؤسسة الرسالة ط (5) 1417هـ .